مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٩: ٢٠١٨.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(26), No.(9):2018.

Kinetic skills and their relation to the social characteristics of children with autism From the point of view of their parents

Haider Tariq Kazem
College of Basic Education / University of Babylon
hta16@yahoo.com

Submission date: 10/11/2018 **Acceptance date**: 25/11/2018 **Publication date**: 27/1 /2019

Research Summary:

The aim of the research was to identify the kinetic skills and their relation to the social characteristics of autistic children from the point of view of their parents. The community of children with autism in the center of Babil province consisted of (40) children with autism distributed by (20) children and (20) The sample was selected in an intentional manner and the validity and reliability of the research tools was extracted. The two measures were then applied to the research sample consisting of parents and mothers of autistic children in the center of Babil governorate. After collecting and unloading the data and using statistical means in the statistical bag (SPSS) His results were the most important:

1-Children with autism in the center of Babil province have no social characteristics and do not have mobility skills.

2-There are no statistically significant differences in motor skills and social characteristics according to sex variable.

3-There is a direct correlation between motor skills and social characteristics in the research sample.

-Through these results، the researcher made a number of recommendations and proposals.

key words: Kinetic skills, social characteristics, children, autism.

المهارات الحركية وعلاقتها بالخصائص الاجتماعية لدى الاطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر إبائهم

حيدر طارق كاظم
كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل

المستخلص:

هدف البحث الى التعرف على المهارات الحركية وعلاقتها بالخصائص الاجتماعية لدى الاطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر ابائهم وتمثل مجتمع البحث بالأطفال المصابين بالتوحد في مركز محافظة بابل تألفت العينة من (٤٠) طفلا من الأطفال المصابين بالتوحد موزعين بواقع (٢٠) طفلاً و(٢٠) طفلة تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية وقد تم استخراج الصدق والثبات لأداتي البحث ثم طبق المقياسين على عينة البحث المكونة من اباء وامهات الأطفال المصابين بالتوحد في مركز محافظة بابل، وبعد جمع وتفريغ البيانات وتحليلها باستخدام الوسائل الاحصائية في الحقيبة الاحصائية (SPSS) تم التوصل الى جملة من النتائج كان أهمها:

١. أن الأطفال المصابين بالتوحد في مركز محافظة بابل ليست لديهم خصائص اجتماعية ولا يتمتعون بمهارات حركية.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية وفق متغير الجنس.

٣. وجود علاقة ارتباطية طردية بين المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية لدى عينة البحث.

ومن خلال هذهِ النتائج قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: المهارات الحركية، الخصائص الاجتماعية، التوحد، التربية الخاصة.

- **مشكلة البحث:**

يعد التوحد (Autism) أحد أهم الاضطرابات النمائية المنتشرة Pervasive Development Disorders (PDDS) كما إنه أكثرها صعوبة وتعقيدا وغموضا، وذلك لما يثيره من علامات استفهام وتساؤلات منذ اكتشافه على يد الطبيب النفسي الأمريكي (ليوكانر ١٩٤٣) وحتى الآن حول أسبابه الغامضة والمحيرة وكيفية الإصابة به ، نظرا لتأثيراته البالغة في مجالات النمو ومظاهره المختلفة [١،ص٤٣٥].

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة التنشئة الاجتماعية مما جعل انماء الطفل اجتماعيا هدفا رئيسيا لكثير من البرامج التعليمية في هذه المرحلة، فهي مطلب رئيسي من مطالب النمو، ويلعب الأبوان دورا كبيرا في النمو الاجتماعي فهما يمثلان للطفل نماذج الدور الاجتماعي للرجل والمرأة، وينقلان اليه الاتجاهات والقيم عن طريق التدريب وممارسة الثواب والعقاب والتقمص، ويزداد دور الأبوين في التنشئة الاجتماعية كلما كانت العلاقة دافئة بين الطفل وبينهما [٢،ص١٨٧].

وتبدأ السلوكيات المميزة للتوحد وبالأخص المهارات الحركية في الطفولة المبكرة، وعادة في السنة الاولى من الحياة. ويكون والدا الطفل أول من يلاحظ هذا السلوك، لكنهما لا يدركان أنه مشكلة، قد يخبر الوالدان طبيب الاطفال أن ولدهما لا يستجيب للأوامر الكلامية أو أنه يصرف مقدارا غير اعتيادي من الوقت في اللعب بلعبة أو دمية واحدة، لا سيما بالألعاب التي تدور على نفسها. وقد يظن الوالدان أن الطفل يعاني من مشاكل في السمع[٣، ص٢٠] .

فقد أثبتت الدراسات النفسية أن القصور في المهارات الحركية للطفل المتوحد مرتبطة بالعديد من الاضطرابات النفسية. مثل:- الاكتئاب، والخجل، والخوف، والانسحاب. ويرتبط بالعديد من الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال مثل النشاط الحركي الزائد ونقص الانتباه والعدوان والمشكلات السلوكية داخل المدرسة، ويرتبط أيضا بالعديد من المشكلات التربوية مثل:- صعوبات التعلم والتأخر الدراسي، ويلاحظ القصور في المهارات الحركية لدى الذين يعانون من مشكلات في القدرات العقلية مثل:- التخلف العقلي، ويوجد قصور في المهارات الحركية لدى ذوي الاضطرابات النمائية مثل اضطراب التوحد [٤،ص١١١].

إن موضوعي المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية لدى أطفال التوحد من الموضوعات التي يتناولها علم نفس الخواص، وعلى الرغم من الأبحاث الكثيرة التي تناولت هذين الموضوعين من بعض جوانبها وعلاقتها بالسلوك ماتزال كثير من تفاعلاتها وآثارها تحتاج إلى المزيد من البحث والتدقيق ولاسيما مع تزايد التعقد في مظاهر الحياة الاجتماعية والعلاقات البشرية وقضايا التنشئة الاجتماعية، فالمهارات الاجتماعية للطفل المتوحد و اندماجه في الحياة الاجتماعية وتفاعله مع بيئته وأقرانه وتخفيف الضغط النفسي والاجتماعي عن أبويه تعد من المواضيع الضرورية التي يجب أن تبحث بشكل دقيق ومستمر ومن هنا تظهر مشكلة البحث الحالي وتتلخص في التساؤلات الآتية:-

- ما هي المهارات الحركية لدى الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر أبويهم؟
- ما هي الخصائص الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر أبويهم؟
- ما هي العلاقة بين المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر أبويهم؟

- **أهمية البحث:**

تعد المهارات الحركية وبعض النشاطات ضرورية جدا للطفل المتوحد وفرصة ممتازة لكي يتعلم بعض المهارات الرياضية ويحصل على التمرين البدني الذي يحفظ له صحته ولياقته البدنية، فقد أشارت (كوين، ٢٠٠٩) إلى أن التمرين البدني مهم للطفل المتوحد فضلا عن الطفل النموذجي، فقد ثبت عن طريق الدراسات في هذا المجال أن التمرين الهوائي (aerobic) المنتظم يخفف القلق عند الطفل المتوحد وينقص الوزن ويخفض خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري ويسمح له باستعمال وقته في عمل بناء [٣،ص٢٦٤].

وتشير نتائج دراسات ماتسون وآخرين (Matson et al،2009) إلى أن تشخيص اضطرابات التوحد يرتبط بإعاقة اجتماعية خطيرة ، فالجانب الاجتماعي له الأثر الكبير في الإصابة بهذا النوع من الاضطراب ففي النصف الأول من العام الأول يبدأ الرضيع في الاستجابة الاجتماعية للمحيطين به وفي السنة الثانية يزداد اتساع البيئة الاجتماعية وتتبدل العلاقات الاجتماعية مع الطفل ومع النمو في مراحل العمر المتتالية يطرد اتساع العالم من حول الطفل ويتعلم استعمال مهاراته وتكوين علاقاته، وفي حالة فشله تظهر عليه علامات التوحد كعدم شعوره بدفء العناق معه ونقص التواصل بالعينين والوجه وكراهية العواطف والتلامس الوجداني وعدم التمايز كالطفل الذي يبدو وكأنه يتعرف على والدته عن طريق الشم [٥،ص١٣٨– ١٤٠].

ونتيجة لأهمية الخصائص الحركية والاجتماعية للطفل التوحدي لأنها من العوامل الرئيسية في عملية التشخيص والمساهمة وفي التأهيل والتدريب وبسبب التعايش المباشر والالتصاق الكامل مع الطفل كان دور الآباء كبير جدا والأخذ بوجهات نظرهم لمعرفة المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية من العوامل المساعدة في التشخيص والإسراع في السيطرة على بعض اضطرابات السلوك والعادات غير المقبولة اجتماعيا وهنا تكمن أهمية البحث الحالي في معرفة ما يمتلكه الطفل التوحدي من مهارات حركية وخصائص اجتماعية من وجهة نظر أقرب الناس إليهم ومعرفة العلاقة بينهما، وتتلخص اهمية البحث الحالي بما يأتي:

أ- **الاهمية النظرية:** يمكن ان نلخص اهمية النظرية للبحث بالنقاط التالية:

1- اهمية التعرف على المهارات الحركية وعلاقتها بالخصائص الاجتماعية من قبل اولياء الامور والمعلمين والعاملين في ميدان التربية الخاصة عموماً والمشتغلين بميدان التوحد بوجه الخصوص.

2- معرفة دور العلاقة الوثيقة للمهارات الحركية واثرها في نمو الخصائص الاجتماعية للأطفال.

3- اهمية الكشف المبكر (التشخيص المبكر) للإصابة بالتوحد من قبل الاسرة من خلال ملاحظة المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية للطفل المصاب بالتوحد.

ب- **الاهمية التطبيقية:** يمكن تلخيص الاهمية التطبيقية للبحث بالنقاط التالية:

1- اهمية بناء مقياس للكشف عن الخصائص الاجتماعية للاطفال المصابين بالتوحد.

2- التطبيق الميداني لمقياسي المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية في البيئة العراقية لغرض الكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما.

3- توفير مقاييس تتمتع بالخصائص السايكومترية القياسية من (صدق،وثبات، وموضوعية).

- **أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي التعرف على:

١ – مستوى المهارات الحركية لدى الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر أبويهم.

٢ – الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المهارات الحركية وفقا لمتغير الجنس(ذكور–اناث).

٣ – مستوى الخصائص الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر أبويهم.

٤ – الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الخصائص الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس(ذكور–اناث).

٥ – العلاقة بين المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر أبويهم.

- **حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بـــما يأتي:

1- الحدود المكانية: مركز محافظة بابل (مركز التوحد التابع للعتبة الحسينية المقدسة).

2- الحدود الزمانية: العام (٢٠١٧ – ٢٠١٨).

3- الحدود البشرية: الأطفال المصابين بالتوحد في مركز محافظة بابل(ذكور– إناث).

4- الحدود المعرفية: المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية.

- **تحديد المصطلحات:** سوف يتم تحديد المصطلحات الآتية:

اولا: المهارات الحركية:_عرفها كل من:

١- **(Nair et al 2009):**على أنها" حركة عضلات الجسم كافة وتتضمن فئتين مهارات حركية صغرى ومهارات حركية كبرى "[٦،ص٢] .

٢- **(القحطاني،٢٠١٥):** " هي مجموعة الحركات الاساسية التي تظهر مع مراحل النضج البدني المبكرة مثل الحبو والمشي والجري والدحرجة والوثب والتسلق" [٧،ص١٥٤].

٣- **(هادي، ٢٠١٥):** "هي القدرة على القيام بمجموعة من الحركات لغرض الوصول إلى نتائج معينة، كما تشير إلى نشاط العضلات الكبرى عند القيام بأفعال معينة كالركض والمشي والركل والوثب ونشاط العضلات الصغرى كالكتابة والرسم والقص بالمقص" [٨،ص١٦].

- **التعريف النظري للباحث:** المهارات الحركية هي قدرة الفرد على تحريك العضلات الكبيرة والصغيرة من خلال أداءه للمهارات الخاصة بالحركة التي تتطلب جهدا للحصول على حركات ونتائج معينة.
- **التعريف الإجرائي للمهارات الحركية للأطفال المصابين بالتوحد:** وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المهارات الحركية من وجهة نظر أبويه.

ثانيا: الخصائص الاجتماعية: عرفها كل من:

١ – **فراج (٢٠٠٢):**"هي عدم امتلاك الطفل التوحدي القدرة على التعرف أو تمييز الأشخاص المهمين في حياته أو المخالطين له من أخوة أو مدرسين أو جيران أو رفاق، كما أنه لا يظهر أي حزن أو غضب أو حتى ضيق عندما يفارقه أبويه أو إخوانه، أو حتى حينما يتركونه وسط أفراد غرباء لا يعرفهم"[٩،ص٥٩].

٢ – **المغلوث (٢٠٠٦):** "هي إخفاق الطفل المتوحد في تكوين علاقات عادية مع الوالدين ومع الآخرين بدرجات متفاوتة فابتسامته تفتقر للعمق الاجتماعي ويمتاز بتجنبه التواصل البصري مع من يتحدث إليهم وكأنهم غير موجودين "[١٠،ص٣٨].

٣ – **شهرزاد (٢٠١٥):**"هي اتصاف أطفال التوحد بتأخر النمو الاجتماعي منذ الصغر حيث يلاحظ انهم لا يطورون علاقة ارتباط مع والديهم وخاصة امهاتهم كما يتميزون بأنهم معزولون أو مفصولون أو يعيشون في عالم خاص بهم"[١١،ص٦].

- **التعريف النظري للباحث:** هي مجموعة الخصائص التي يتميز بها الطفل المتوحد كالانعزال وتجنب الاختلاط بالآخرين وعدم اظهار مشاعره وانفعالاته لأقرب الناس إليه وكأنه يعيش في عالم غير عالمنا.
- **التعريف الإجرائي الخصائص الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد:** وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الخصائص الاجتماعية من وجهة نظر أبويه.

ثالثاً: الاطفال المصابين بالتوحد: عرفه كل من:

١ – **الأشول (١٩٨٧):**"هو الانشغال بالذات او الانانية وهو اضطراب خطير يبدأ خلال مرحلة الطفولة المبكرة اي قبل (٣٠) شهرا من عمر الطفل ويتصف المتوحد بكلام عديم المعنى وانسحاب داخل الذات وعدم الاهتمام بالآخرين"[١٢،ص١٩].

٢ – **أبو حلاوة (١٩٩٧):** "هو مجموعة من الاعاقات النمائية الناتجة عن خلل او تشوه او انحراف في مسار مظاهر النمو النفسي المختلفة "[١٣،ص٧].

٣ – **سلامة (٢٠٠٨):** "حالة تصيب بعض الاطفال عند الولادة، أو خلال مرحلة الطفولة المبكرة تجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل ويصبح الطفل منعزلا عن محيطه الاجتماعي ويتقوقع في عالم مغلق يتصف بتكرار الحركات والنشاطات" [١٤،ص٣٠].

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولا:إطار نظري: سوف يتناول الباحث أهم النظريات التي تناولت الخصائص الاجتماعية والمهارات الحركية للأطفال المصابين بالتوحد هي:

١– **نظرية العامل النفسي:** كانت النظرية السائدة خلال الأربعينات وحتى نهاية الستينات نظرية العامل النفسي للإصابة بالتوحد والتي تقول بأن التوحد يحدث بسبب اهمال الوالدين رعاية أبنائهم وعدم الاعتناء بتربيتهم، ويعتبر المحلل النفسي (Bettelheim) من المؤيدين لهذا الاتجاه والذي استخدم مصطلح الام الباردة عاطفيا، ولا شك في أن ذلك الوصف كان وصفا غير منصف، وأضاف المزيد من العبء والشعور بالذنب على ما يواجهه أولياء الأمور وتحديدا الأمهات من صعوبات في التعامل مع أطفالهن المصابين بالتوحد ، وقد أشارت هذه النظرية إلى أن الخصائص الاجتماعية للمتوحدين سببها عامل نفسي سببه الآباء، ففي هذا الصدد يشير (بتل هيم، ١٩٧٦) أنه قد شاعت في الستينات والسبعينات نظرية الأم الثلاجة والتي تسببت في القاء اللوم على الآباء، بالتسبب في وضع أولادهم في حالة توحد، واهتم (بتل هيم) باحتمال أن يكون الطفل ذو التوحد ذكيا، ولكنه انسحب من الاتصال الاجتماعي بسبب أحداث مؤلمة حدثت في البيئة من حوله ، وانعكس ذلك بالعزلة الاجتماعية وخاصة افتقاره للرعاية الدافئة من أحد أو كلا الوالدين [١٥،ص١–٣].

وأحيانا تسمى هذه النظرية بنظرية البرود العاطفي، والتي ترى ان العلاقات المرضية داخل الأسرة ومواقف الوالدين المتشددة تجاه الطفل ورفضه وضعف الاستجابة لمطالبه وقلة الاهتمام به عوامل تؤدي إلى عدم تكوينه لنماذج الانفعالات التي يبديها الآخرون، كما لا تتكون لديه أي قاعدة لنمو اللغة والمهارات الحركية وينتج عن ذلك ان ينسحب داخل عالم من الخيالات ومن ثم حدوث التوحد[١٦،ص٨٢].

٢– **النظرية الصينية:** اهتم الصينيون بالتوحد منذ اكثر من٢٠٠٠ عام وقاموا بمعالجته عن طريق تحسين الجهازين الهضمي والمناعي بالنسبة للمصابين بالتوحد والتي من خلالها تم مساعدتهم على تحسين الاعراض السلوكية المرافقة له، واعتقد الصينيون القدماء ان سبب التوحد يعود الى فترة الحمل او ما بعد الولادة وكانت المصطلحات الصينية مختلفة عن المصطلحات الغربية ومثيرة للجدل مثل نظرية الكلى في ميدان التوحد، حيث تنص النظرية الى ان الكلى عضو موجود منذ الولادة بينما الطحال هو عضو موجود بعد الولادة وبناءاً على ذلك فان سبب التوحد بعد الولادة يكون عن طريق تلف في الجهاز الهضمي من خلال وجود مشكلة في الطحال

والمعدة مما يساهم من امتناع الجسم عن امتصاص فيتامين B6 وغيرها من العناصر الغذائية التي تساعد على نمو وتطور الدماغ ، كما اشار الاطباء الصينيون الى ان الام التي تعاني من مشكلة في الكلى فان ذلك سوف يؤدي الى مشكلة اخرى وهي عدم قدرة الجنين داخل رحم الام على امتصاص الفيتامينات والعناصر الاخرى ولهذا السبب بحسب اعتقادهم فان الطفل المولود سيعاني من اضطراب وضيفي في الدماغ [١٧،ص٨٩-٩٠].

٣-**نظرية العقل:** وتعرف هذه النظرية على أنها القدرة على استنتاج الحالات الذهنية للأشخاص والمتعلقة بأفكارهم ورغباتهم ونواياهم وكذلك القدرة على استخدام هذه المعلومات لتفسير ما يقولون وفهم سلوكهم والتنبؤ بما سيفعلونه لاحقا، فقد لوحظ أن الافراد الذين يعانون من التوحد يجدون صعوبة في ادراك الحالة العقلية للآخرين، إن الخاصية الاساسية في التوحد هي عدم القدرة على استنتاج الحالة العقلية للشخص الاخر، وفي حالة المعاناة من التوحد الشديد قد لا يمتلك الاطفال ذوي التوحد مفهوم العقل اطلاقا ، ولقد اطلق على هذا العجز نقص نظرية العقل أو عمى العقل، وتفترض هذه النظرية ان بعض صفات التوحد وخصوصا الاجتماعية والتواصلية والمهارات الحركية ناجمة عن تأخر في تطوير نظرية العقل لدى الذين يعانون من التوحد بقدر لا يسمح لهم بالتفكير بالنوايا والرغبات والمشاعر وفهم وتفسير سلوك الاخرين والتنبؤ به، حيث تفسر أن العجز الاجتماعي ناتج عن عدم مقدرة الذين يعانون من التوحد على فهم الحالات العقلية للآخرين وقراءة افكارهم[١٨،ص٢٨].

٤- **نظرية ضعف الاداء الوظيفي:** يعرف الأداء الوظيفي على أنه القدرة على التحكم بالأفعال والتي قد تكون على شكل مهارات حركية ، وانتباه ومشاعر، وطبقا لهذه النظرية فإن التفسير المنطقي لسلوكيات الاطفال الذين يعانون من التوحد هو عدم القدرة على تخطيط الأفعال ونقل الانتباه والتي تعتبر مهارات أساسية في القدرة على التحكم بالأفعال، وتعد هذه النظرية من النظريات التي تبحث عن عجز جوهري في التوحد وضعتها أزونوف (١٩٩٥) والتي تقول أن الأداء الوظيفي يعود إلى القدرة على تحرير العقل من الحالة الفورية والسياق الآني لتوجيه السلوكيات من خلال نماذج عقلية وتمثيلات داخلية، ويشمل هذا التخطيط والتنظيم وتوجيه التقدم نحو هدف ما وإتباع منهج مرن في حل المشكلات، وقامت (أزونوف) بدراسة العجز في الأداء الوظيفي في التوحد ووجدت أن الخواص السلوكية للتوحدين في هذا المجال تشبه إلى حد كبير الخواص السلوكية لأفراد يعانون من تلف في القسم الصدغي من الدماغ وهم بالغين، واقترح بيلمونتي (١٩٩٧) أن العجز لدى هؤلاء الناس لا يشمل القدرة على الفهم فقط، ولكنه يشمل أيضا القدرة على التعبير [١٩،ص٩٥-٩٦].

٥ - **نظرية الاضطراب الأيضي:** تفترض هذه النظرية ان يكون التوحد نتيجة وجود بيبتايد (Peptide) خارجي المنشأ (من الغذاء) يؤثر على النقل العصبي داخل الجهاز العصبي المركزي وهذا التأثير قد يكون بشكل مباشر أو من خلال التأثير على تلك البيبتايدات (Peptides) الموجودة والفاعلة في الجهاز العصبي مما قد يؤدي ان تكون العمليات داخله مضطربة، هذه البيبتايدات تتكون عند حدوث التحلل غير الكامل لبعض الأغذية المحتوية على الجلاتين (Gltines) مثل القمح، الشعير، الشوفان، والكازين الموجود في الحليب ومنتجات الألبان [٢٠،ص ١٧٣-١٧٤].

٦- **نظرية اللقاحات:** اللقاحات إحدى النظريات التي وجدت قبولا كبيرا في بداية الأمر هي نظرية علاقة اضطراب التوحد باللقاحات التي تعطى للأطفال وبخاصة اللقاح الثلاثي الفيروسي (MMP)، والسبب الرئيس في هذا الرابط مع هذا اللقاح بالذات هو توقيت إعطاء اللقاح الذي يكون مع بلوغ العام الأول من العمر وهو يوافق بداية التقدم في القدرات الكلامية (يفقد بعض أطفال التوحد قدراتهم الكلامية بين١٨و٢٠ شهرا)[١٦،ص٨٣]..

٧-**النظرية الوراثية:** بالرغم من ان السبب الرئيسي للتوحد غير معروف لحد الان الا ان العوامل الوراثية تقوم بدور مهم في هذا المجال، اذ اشارت بعض الدراسات الحديثة في الولايات المتحدة الى وجود عيوب خلقية في الجينات الوراثية واشارت كذلك الى وجود اختلال حيوي عصبي في الدماغ ويعزى السبب في ذلك الى اضطراب وراثي [١٧،ص٧٩].

وقد اوضحت الدكتورة باتريشا رودير الاختصاصية في علم الاجنة بان هناك خلل دماغي يظهر لدى الاطفال المصابين بالتوحد يحدث خلال فترة لا تزيد عن (٢٤ يوماً) بعد الولادة، وهناك راي اخر يشير الى ان هذا الخلل الوظيفي للدماغ يحدث في الشهر الثالث للجنين خلال فترة الحمل، وعلى الرغم من هذه الاختلافات فان الامر واحد يعود الى وجود قصور وظيفي في الدماغ [P 83-84،21].

ويظهر من النظريات السابقة أن هناك أسباب كثيرة إضافة إلى أسباب أخرى نفسية وبيئية وأسرية تساهم في ظهور اضطراب التوحد وما يصاحبها من اضطراب في الخصائص الاجتماعية والمهارات الحركية وبذلك قد يصعب على الباحث أن يحدد سببا واحدا في حدوث هذا النوع من الاضطراب.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت متغيرات البحث:

سوف يقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة التي تناولتها متغيرات البحث الحالي:

أ- دراسات سابقة تناولت المهارات الحركية:

١ - **دراسة أبو الهيجاء (٢٠١٤):**(فاعلية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال التوحديين على برنامج التدخل المبكر بورتيج (Portage) وأثره في تنمية المهارات الحركية لدى أطفالهن).

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات أمهات الأطفال التوحديين لفنيات تعديل السلوك وتنمية المهارات الحركية لدى أطفالهن.

وقد تكونت عينة الدراسة(١٢) أما من أمهات الأطفال التوحديين من محافظة دمشق وأطفالهن التوحديين الذين تتراوح أعمارهم بين(٣-٦) سنوات، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وبواقع (٦) أمهات لكل مجموعة.

واستعمل الباحث بطاقة ملاحظة أداء الأمهات في استعمال فنيات تعديل السلوك(التعزيز، التلقين، تحليل المهمة) الخاصة ببرنامج البورتيج كما طبق الباحث برنامج تدريبي لتدريب أمهات أطفال التوحد على برنامج التدخل المبكر البورتيج وكلاهما من اعداد الباحث، واستعمل ايضا اختبار الصورة الجانبية للطفل الخاص بالبعد الحركي وقائمة الشطب الخاصة بالبعد الحركي.

وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على قائمة الشطب الخاصة بالمهارات الحركية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في القياسين القبلي والبعدي.

٢ - **دراسة القحطاني (٢٠١٥):**(فاعلية برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات البصرية في تنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات البصرية في إكساب بعض المهارات الحركية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد).

وتكونت عينة البحث من(١٠) أطفال مصابين بطيف التوحد تراوحت أعمارهم بين(٦-٩) تم اختيارهم بطريقة قصدية من محافظة الرياض في السعودية، وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي في دراسته.

وقد طبق الباحث مقياس تقدير التوحد الطفولي – الإصدار الثاني (CARS2-ST) وقائمة الاستراتيجيات البصرية المستعملة مع الطفل ذي اضطراب طيف التوحد واختبارات المهارات الأساسية الحركية.

وأظهرت النتائج إلى وجود أثر فاعلية البرنامج التعليمي القائم على الاستراتيجيات البصرية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ب- دراسات تناولت الخصائص الاجتماعية:

١ - دراسة غزال (٢٠٠٧):(فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الخصائص الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان).

تهدف الدراسة الى اختبار فعالية برنامج تدريبي لتطوير الخصائص الاجتماعية لدى أطفال التوحد في مدينة عمان، وقد تألفت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع(١٠) أطفال ذكور لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية يعانون من التوحد وقد تراوحت اعمارهم بين(٥-٩) سنوات، وللإجابة على فقرات مقاييس الدراسة قام الباحث بتطوير قائمة تقرير التفاعلات الاجتماعية لأطفال التوحد، واستعمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما إنه استعمل تحليل التباين لمعالجة مقاييس الدراسة وبعد أن درب المجموعة التجريبية على برنامج لتنمية وتطوير الخصائص الاجتماعية تلخصت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي وقياس المتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٢ – دراسة شهرزاد (٢٠١٥):(الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل التوحدي من وجهة نظر المربيات – دراسة عيادية لعشر حالات بروضة التاج في مدينة الوادي).

هدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص الاجتماعية والنفسية من وجهة نظر المربية.

وكانت عينة البحث مكونة من(١٠) أطفال مصابين بالتوحد و(٥) مربيات بواقع مربية واحدة لكل طفلين تم اختيارهم بصورة قصدية.

وقد استعملت الباحثة اسلوب المقابلة وجمع المعلومات للمربية والملاحظة للأطفال المتوحدين.

وتوصلت النتائج إلى ظهور خصائص اجتماعية غير مرغوبة وغير طبيعية كظهور نوبات من الضحك تتبعها نوبات من البكاء بدون سبب، وعدم تقبل الطفل لاحتضان المربية وتفضيل الطفل اللعب بمفرده، وقد تباينت هذه الحالات بين الأطفال التوحديين.

- **الفائدة من الدراسات السابقة:**

1- تحديد أهداف البحث.
2- تحديد منهج البحث.
3- ساعدت في اختيار الوسائل الاحصائية وسبب استعمالها.
4- ساهمت في اختيار أدوات البحث واتباع خطوات تطبيقها.
5- الاستفادة من نتائجها في تفسير نتائج البحث الحالي وفقا لأهدافها.

منهجية البحث وإجراءاته

1- **منهج البحث:** استعمل الباحث المنهج الوصفي لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، والمنهج الوصفي من اساليب البحث العلمي ويعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا،

فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى [22،ص٢٧١].

2- **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث الحال بالأطفال المصابين بالتوحد في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) والبالغ عددهم (٢٥٠) طفلاً وطفلة، ولتحديد مجتمع البحث قام الباحث بزيارة مركز التوحد التابع للعتبة الحسينية المقدسة ومركز بابل التخصصي في مركز محافظة بابل بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الاساسية في جامعة بابل.

3- **عينة البحث:** استخدم الباحث الطريقة القصدية في اختيار عينة البحث الأساسية للأطفال المصابين بالتوحد المكونة من(٢٠) طفلا و(٢٠) طفلة من المجتمع الأصلي.

4-**أداتا البحث:** لتحقيق أهداف البحث الحالي وقياس العلاقة بين المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية لدى أطفال التوحد توجب على الباحث إيجاد أداتين لقياس هذين المتغيرين وبعد الاطلاع على بعض الأدبيات والمقاييس قام الباحث ببناء مقياس المهارات الحركية وتبني مقياس الخصائص الاجتماعية وفيما يأتي توضيحا للإجراءات التي اتبعها الباحث في كل أداة على حدة:

أولا : مقياس المهارات الحركية : بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ارتأى الباحث أن يقوم ببناء مقياس المهارات الحركية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر آبائهم لأنه وحسب اطلاعه لم يعثر على مقياس لمتغيره، وبعد تعريف المتغير تمت صياغة(٢٠) فقرة تمثل المهارات الحركية وعرضها على أبوي الأطفال المصابين بالتوحد وقد وضعت ثلاثة بدائل لإجابة الأبوين عن كل فقرة وهي (أبدا، أحيانا، دائما).

- **الصدق:** يعد بانه العملية التي يهدف من خلالها مصمم المقياس او مطوره او مستخدمه الى جمع الادلة التي تدعم الاستدلال عليه من خلال الدرجات التي يحصل عليها الفاحص من المقياس او الاختبار[٢٣،ص٢٩١].

ولاستخراج صدق فقرات المقياس قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري للمقياس وصدق البناء وكما هو مبين في الإجراءات التالية:

أ-**الصدق الظاهري:** دائماً ما يلاقي الصدق الظاهري في الممارسات العملية في البحث قبولا واسعاً وذلك كونه ذا فائدة يمكن تحقيقها بشكل فوري وسريع عن طريق الحساب والتقدير دون الحاجة الى الى متطلبات نظرية و تعقيدات احصائية كثيرة مقارنة بأنواع الصدق الاخرى [٢٤،ص٢٤٢-٢٤٣].

وللتأكد من صلاحية فقرات المقياس تم عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في علم نفس الخواص والعلوم التربوية والنفسية للتحقق من صلاحية فقراته وتعديل ما يمكن تعديله، وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق مربع (كا٢) على إجاباتهم وكما هو موضح في الجدول(١):

جدول (١): آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس المهارات الحركية

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠،	١٥	١٤	١	١	١٤,٤٢	٣،٨٤	٠،٠٥
٥، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩	١٥	١٣	٢	١	٨,٠٦	٣،٨٤	٠،٠٥

يظهر من الجدول(١) أن قيمة مربع (كا٢) كانت دالة إحصائيا لجميع فقرات المقياس إذ أن قيمة مربع (كا٢) المحسوبة البالغة على التوالي(١٤,٤٢) و(٨,٠٦) كانت أكبر من قيمة مربع(كا٢) الجدولية البالغة (٣,٨٤) لجميع الفقرات عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١)، وقد بقي المقياس على ما هو عليه ما عدى بعض التعديلات التي أشار إليها المحكمون مثل إزالة أداة الاستفهام (هل) من الفقرات (٣، ٥، ٦، ٨) وبعض التعديلات اللغوية.

ب- **صدق البناء:**ويقصد به درجة الشخص المفحوص من اشتقاق بعض الفرضيات الملائمة في النظرية النفسية من درجات الاختبار او المقياس المطبق، كما ان صدق البناء يرتكز على تكامل الادلة التي لها علاقة وثيقة بدرجات الاختبار [25،358-357 P].

ويعد التحليل الاحصائي للفقرات طريقة أساسية في بناء المقاييس فهو يقوم بفحص كل فقرة على حدة وخصائصها السايكومترية، واستبعاد الفقرات غير الجيدة وبذلك يساهم في تجميع فقرات ذات جودة عالية ودقيقة تقيس ما وضعت لقياسه [26،225 P]. ولإتمام هذه الاجراءات طبق الباحث مقياس المهارات الحركية على عينة التحليل الاحصائي البالغة(٤٠) طفلا وطفلة من الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر أبويهم، وقد استخرج الباحث صدق البناء عن طريق القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما يأتي:

أ – طريقة المجموعتين الطرفيتين: تعتمد هذه الطريقة في حساب تمييز الفقرة على فرق الاداء بين المفحوصين بامتلاكهم أو عدم امتلاكهم للسمة التي يقيسها الاختبار، وقد استخدمت الباحثة طريقة المجموعتين الطرفيتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المهارات الحركية حيت قام الباحث بتصحيح استمارات المجيبين وإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيب الدرجات تنازليا، وتم تحديد(٥٠%) من الدرجات العليا و(٥٠%) من الدرجات الدنيا لأن عينة البحث صغيرة، على خلاف ما معمول به بأخذ نسبة(٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا واستبعاد نسبة(٤٦%) الوسطى في حالة العينات الكبيرة [27،ص١٨٢-١٧٩]، كما موضح في الجدول (٢):

جدول(٢): القوة التمييزية لفقرات المهارات الحركية بطريقة المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (t) المحسوبة	مستوى دلالة ٠،٠٥
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢،٢٥	٠،٨٢٦	١،٤٥	٠،٧٥٩	٣،٩٨٧	دالة
٢	٢،٤٠	٠،٩٤٠	١،٣٥	٠،٤٨٩	٤،٤٣٠	دالة
٣	٢،٧٥	٠،٥٥٠	١،٣٥	٠،٥٨٧	٧،٧٨٢	دالة
٤	٢،٧٠	٠،٦٥٧	١،٢٥	٠،٥٥٠	٧،٥٦٨	دالة
٥	٢،٤٥	٠،٨٨٧	١،٣٥	٠،٦٧١	٤،٤٢٣	دالة
٦	٢،٧٠	٠,٦٥٧	١،٣٠	٠،٦٥٧	٦،٧٣٩	دالة
٧	٢،٣٥	٠،٩٣٣	١،٣٥	٠،٧٤٥	٣،٧٤٥	دالة
٨	٢،٧٠	٠،٥٧١	١،٣٠	٠،٥٧١	٧،٧٥٠	دالة
٩	٢،٩٠	٠،٣٠٨	١،٥٠	٠،٦٠٧	٩،٢٠٠	دالة
١٠	٢،٥٠	٠،٧٦١	٢،٥٠	٠،٨٢٧	٣،٩٧٩	دالة
١١	٢،٨٠	٠،٥٢٣	١،٤٠	٠،٥٩٨	٧،٨٧٨	دالة
١٢	٢،١٥	٠،٧٤٥	١،٥٥	٠،٨٢٦	٢،٤١٣	دالة
١٣	٢،٦٠	٠،٧٥٤	١،٣٥	٠،٧٤٥	٥،٢٧٤	دالة
١٤	٢،٨٠	٠،٤١٠	١،٤٠	٠،٧٥٤	٧،٢٩٤	دالة
١٥	٢،٧٠	٠،٥٧١	١،٥٠	٠،٧٦١	٥،٦٤٠	دالة
١٦	٢،٥٥	٠،٧٥٩	١،٥٠	٠،٧٦١	٤،٣٦٩	دالة
١٧	٢،٦٠	٠،٨٢١	١،٣٠	٠،٥٧١	٥،٨١٤	دالة
١٨	٢،٧٠	٠،٥٧١	١،٢٥	٠،٦٣٩	٧،٥٦٨	دالة
١٩	٢،٥٠	٠،٧٦١	١،٣٠	٠،٦٥٧	٥،٣٣٩	دالة

٢٠	٢،٨٠	٠،٤١٠	١،٥٥	٠،٨٨٧	٥،٧٢٠	دالة

ويتضح من الجدول(٢) أن جميع الفقرات دالة لأن قيم(ت) المحسوبة لها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبذلك لم تسقط أي فقرة من فقرات المقياس.

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يعد الارتباط بين الدرجة الكلية ومفردات المقياس أو مجالاته الفرعية هو قياس أساسي للتجانس لأنه يساعد على تحديد السلوك أو السمة المراد قياسها بواسطة المقياس، ويعد مؤشرا لحساب صدق الفقرة لأنه يقيس ارتباط الفقرة بمحك داخلي وهو الدرجة الكلية للمقياس[P129،27].

واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس المهارات الحركية والدرجة الكلية، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣) ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المهارات الحركية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠،٣٩٦	٦	٠،٣٢٧	١١	٠،٢١١	١٦	٠،٦٣٩
٢	٠،٢٨٨	٧	٠،٣١٧	١٢	٠،٢٧١	١٧	٠،٦٠٦
٣	٠،٢٥٣	٨	٠،٣٧٩	١٣	٠،٣٩٦	١٨	٠،٢٧٨
٤	٠،٢٧٥	٩	٠،٣١٦	١٤	٠،٢٧٩	١٩	٠،٢٣٣
٥	٠،٤٣٩	١٠	٠،٣٧٤	١٥	٠،٢٤١	٢٠	٠،٥٣٨

يتضح من الجدول(٣) أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة لجميع فقرات المهارات الحركية أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠،١٣٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

- **الثبات:** يشير الثبات إلى درجة الدقة والضبط والإحكام في عملية القياس، بحيث تعطي معاملات الثبات فكرة عن درجة الاتساق والتوافق في نتيجة القياس عند تكراره (ملحم،٢٠٠٢: ٣٠٧)، وقد استعمل الباحث نوعين من الثبات هما:

١ – معادلة الفا كرونباخ:

استعمل الباحث هذه المعادلة لاستخراج معامل الثبات (الفا) لمقياس المهارات الحركية، وقد بلغ معامل الفا كرونباخ (٠،٧٠٤)، وهذا يعطي دليلاً جيدا على اتساق فقرات المقياس وتجانسها [P 126،28].

٢ – التجزئة النصفية: استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس المهارات الحركية وذلك لأنها أكثر ثباتا واقل تكاليف وتقلل اثار الملل والتعب لدى المفحوصين، وتتطلب هذه الطريقة تجزئة المقياس إلى جزئيين متكافئين بالمحتوى ومستوى صعوبة الفقرات، ويطبق المقياس مرة واحدة واعتماد درجات الجزئيين لإيجاد معامل الارتباط [29،ص ١٧٦].

واعتمد الباحث على درجات العينة البالغ عددهم (٤٠) طالب وطالبة، وتم تقسيم فقرات المقياس إلى(١٠) فقرات فردية و(١٠) فقرات زوجية، وبتطبيق قانون بيرسون على نتائج بيانات الاستجابات ظهر انه يساوي (٠،٦٩) وبتطبيق معادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (٠،٨٢) وهي قيمة جيدة ويمكن الركون اليها في أغراض البحث العلمي .

- **تصحيح مقياس المهارات الحركية:** تحتوي كل فقرة من فقرات مقياس المهارات الحركية على ثلاثة بدائل ووضعت لها الأوزان(١–٣)، حيث يعطى للبديل(أبدا)(١) وللبديل (أحيانا)(٢) وللبديل (دائما)(٣) للفقرات التي تمثل المتغير ما عدى الفقرات(١، ٨، ١٢) فوضعت لها الأوزان (٣–١) لأنها لا تمثل المتغير(أي أنها سلبية)، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب(٦٠) وأقل درجة(٢٠) وبمتوسط فرضي قدره (٤٠)، ثم تجمع درجات كل مستجيب (أبوي الطفل المصاب بالتوحد) فإذا كانت الدرجة أكبر من الوسط الفرضي فهذا يعني أن الطفل لديه مهارات حركية والعكس صحيح.

ثانيا: مقياس الخصائص الاجتماعية: بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ارتأت الباحثة أن تقوم بتبني مقياس الخصائص الاجتماعية من وجهة نظر آبائهم (فراج ،٢٠٠٢)، وعرضه على أبوي الأطفال المصابين بالتوحد وقد وضعت ثلاثة بدائل لإجابة الأبوين عن كل فقرة وهي (أبدا ، أحيانا ، دائما)

- **الصدق:**

أ- **الصدق الظاهري:** للتأكد من صلاحية فقرات المقياس تم عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في علم نفس الخواص والعلوم التربوية والنفسية للتحقق من صلاحية فقراته وتعديل ما يمكن تعديله، وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق اختبار (كا٢) على إجابتهم كما موضح في الجدول (٤):

جدول (٤) يبين آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الخصائص الاجتماعية

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	درجة الحرية	قيمة كا		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١-٨	١٢	١٢	صفر	١	١٢	٣،٨٤	٠،٠٥

يظهر من الجدول(٤) أن قيمة(كا٢) كانت دالة إحصائيا لجميع فقرات المقياس إذ أن قيمة (كا٢) المحسوبة البالغة (١٢) أعلى من قيمة (كا٢) الجدولية لجميع الفقرات عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية(١).

ب- **صدق البناء:** يعد التحليل الاحصائي للفقرات طريقة أساسية في بناء المقاييس فهو يقوم بفحص كل فقرة على حدة وخصائصها السايكومترية، واستبعاد الفقرات غير الجيدة وبذلك يساهم في تجميع فقرات ذات جودة عالية ودقيقة تقيس ما وضعت لقياسه [P 225،30]، ولإتمام هذه الاجراءات طبقت الباحثة مقياس الخصائص الاجتماعية على عينة التحليل الاحصائي البالغة(٤٠) طفلا وطفلة من الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر أبويهم ومن هذه الاجراءات هي:

أ- **طريقة المجموعتين الطرفيتين:** تعتمد هذه الطريقة في حساب تمييز الفقرة على فرق الاداء بين المفحوصين بامتلاكهم أو عدم امتلاكهم للسمة التي يقيسها الاختبار، وقد استخدم الباحث طريقة المجموعتين الطرفيتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الخصائص الاجتماعية كما في الجدول (٥):

جدول(٥) يبين القوة التمييزية لفقرات الخصائص الاجتماعية بطريقة المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (ت)	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
١	٢،٧٠	٤،٧٠	١،٥٥	٠،٦٠٥	٦،٧١٤	دالة
٢	٢،٨٠	٠،٥٢٣	١،٤٠	٠،٦٨١	٧،٢٩٤	دالة
٣	٢،٣٠	٠،٧٣٣	١،٤٠	٠،٥٩٨	٤،٢٥٥	دالة
٤	٢،٦٠	٠،٧٤٥	١،٣٥	٠،٥٨٧	٥،٨٥٠	دالة
٥	٢،٥٠	٠،٨٢٧	١،٣٠	٠،٥٧١	٥،٣٣٩	دالة
٦	٢،٦٠	٠،٦٨١	١،٣٠	٠،٤٧٠	٧،٠٢٩	دالة
٧	٢،٥٥	٠،٧٥٩	١،٤٥	٠،٦٨٦	٤،٨٠٧	دالة
٨	٢،٧٥	٠،٦٣٩	١،٢٠	٠،٤١٠	٩،١٣١	دالة

يتضح من الجدول(٥) أن جميع الفقرات دالة لأن قيم(ت)المحسوبة لها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٢) عند مستوى دلالة(٠،٠٥)، وبذلك لم تسقط أي فقرة من فقرات المقياس.

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الخصائص الاجتماعية والدرجة الكلية، والجدول(٦) يوضح ذلك:

جدول رقم (٦) يبين ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الخصائص الاجتماعية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠،٢٦٥	٣	٠،٥٠٨	٥	٠،٢٩٩	٧	٠،٤٧٣
٢	٠،٣٤٩	٤	٠،٦٣٣	٦	٠،٣٢٤	٨	٠،٣٥٥

يتضح من الجدول(٦) أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة لجميع فقرات الخصائص الاجتماعية أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠،١٣٩) عند مستوى دلالة(٠،٠٥)، وبذلك لم تسقط أي فقرة من المقياس.

- **الثبات:**

يشير الثبات إلى درجة الدقة والضبط والإحكام في عملية القياس، بحيث تعطي معاملات الثبات فكرة عن درجة الاتساق والتوافق في نتيجة القياس عند تكراره، وقد استعمل الباحث نوعين من الثبات هما:

١ – معادلة الفا كرونباخ: استعمل الباحث هذه المعادلة لاستخراج معامل الثبات(الفا) لمقياس الخصائص الاجتماعية، وقد بلغ معامل الفا كرونباخ(٠،٧٥٧)، وهذا يعطي دليلاً جيدا على اتساق فقرات المقياس وتجانسها[٢٧،١٢٦].

٢ – التجزئة النصفية:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الخصائص الاجتماعية وذلك لأنها أكثر ثباتا واقل تكاليف وتقلل اثار الملل والتعب لدى المفحوصين، واعتمد الباحث على درجات العينة البالغ عددهم(٤٠) طالب وطالبة، وتم تقسيم فقرات المقياس إلى(٤) فقرات فردية و(٤) فقرات زوجية، وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون على نتائج بيانات الاستجابات ظهر أنه يساوي(٠،٧٠) وبتطبيق معادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (٠،٨١) وهي قيمة جيدة ويمكن الركون اليها في أغراض البحث العلمي.

- **تصحيح مقياس الخصائص الاجتماعية:** تحتوي كل فقرة من فقرات مقياس الخصائص الاجتماعية على ثلاثة بدائل ووضعت لها الأوزان(١–٣)، حيث يعطى للبديل (أبدا) (١) وللبديل (أحيانا) (٢) وللبديل (دائما) (٣) للفقرات التي تمثل المتغير ما عدى الفقرات(٦،٢،١) فوضعت لها الأوزان(٣–١) لأنها لا تمثل المتغير(أي أنها سلبية)، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٢٤) وأقل درجة (٨) وبوسط فرضي قدره (١٦)، ثم تجمع درجات كل مستجيب (أبوي الطفل المصاب بالتوحد) فإذا كانت الدرجة أكبر من الوسط الفرضي فهذا يعني أن الطفل لديه خصائص اجتماعية والعكس صحيح.

5- الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث على الحقيبة الاحصائية (SPSS) استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

١- مربع كاي.

٢- الاختبار التائي (T–Test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والمتوسط الفرضي لها.

٣ – معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياسين ولإيجاد العلاقة بين المتغيرين ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

٤- معادلة ألفا كرونباخ لإيجاد الثبات لفقرات المقياسين.

٥- اختبار (T–test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين ومقارنة النتائج حسب الجنس وحسب التخصص الدراسي .

٦ – معادلة سبيرمان– براون لتصحيح قيمة معامل ارتباط بيرسون للثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

سوف يتم عرض النتائج وتفسيرها، بناء على نتائج التحليل الاحصائي ووفقا لأهداف البحث ووضع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي:

- **الهدف الأول: (التعرف على المهارات الحركية لدى الأطفال المصابين بالتوحد).**

لأجل تحقيق الهدف الاول جمع الباحث البيانات وإفراغها في برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) ظهر بأن الوسط الحسابي للعينة قد بلغ (٣٧،٩٣) وبانحراف معياري قدره (٥،٣٢٢) وبمتوسط فرضي(٤٠) ولمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس استعمل الباحث اختبار (t) لعينة واحدة وجد بأن قيمة (t) المحسوبة والبالغة (-٢،٤٦٦) وهي أصغر من قيمة (t) الحرجة والبالغة (١،٩٦-) عند مستوى دلالة احصائية (٠،٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) يبين قيمة (ت) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الاحصائية للمهارات الحركية

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت		مستوى الدلالة الاحصائية (٠،٠٥)
					المحسوبة	الحرجة	
٤٠	٣٧،٩٣	٤٠	٥،٣٢٢	٣٩	٢،٤٦٦-	١,٩٦-	غير دالة

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة الوسط الحسابي للمهارات الحركية أصغر من الوسط الفرضي وهذا يعني أن الأطفال المصابين بالتوحد في مركز محافظة بابل ليست لديهم مهارات حركية وبذلك اتفقت نتائج البحث مع دراسة كل من القحطاني (٢٠١٥) وأبو الهيجا(٢٠١٤) وهاشم(٢٠١٦) واللذين أشاروا إلى ضعف المهارات الحركية لدى أطفال التوحد وامكانية تحسين المهارات الحركية لدى أطفال التوحد باستخدام برامج خاصة لذلك.

- **الهدف الثاني: (الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المهارات الحركية وفقا لمتغير الجنس).**

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين إذ أظهرت النتائج وكما موضح في الجدول (٨):

جدول (٨) يبين اختبار دلالة الفروق في مقياس المهارات الحركية على وفق متغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الاحصائية (٠،٠٥)
				المحسوبة	الحرجة	
ذكر	٣٩،٢٥	٥،٥٩٠	٣٨			غير دالة
انثى	٣٦،٦٠	٤،٨١٧		١،٦٠٦	١،٩٦	

نلاحظ من نتائج جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الحركية بشكل بسيط تبعا للجنس، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١،٦٠٦) وهي أقل من القيمة الحرجة والبالغة (١،٩٦)، وبلغ الوسط الحسابي للذكور (٣٩،٢٥) بانحراف معياري قدره (٥،٥٩٠) في حين بلغ الوسط الحسابي للإناث البالغ (٣٦،٦٠) بانحراف معياري قدره (٤،٨١٧) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصابين بالتوحد من الذكور والإناث في المهارات الحركية.

- **الهدف الثالث: التعرف على الخصائص الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد.**

لأجل تحقيق الهدف الاول جمع الباحث البيانات وإفراغها في برنامج الحقيبة الاحصائية (Spss) ظهر بأن الوسط الحسابي للعينة قد بلغ (١٤،١٠) وبانحراف معياري قدره (٣،٠٥٣) وبمتوسط فرضي (٤٠) ولمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس استعمل الباحث اختبار (t) لعينة واحدة وجد بأن قيمة (t)

المحسوبة والبالغة (-٢٠،٥٠٦) وهي أصغر من قيمة (t) الحرجة والبالغة (-١،٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠،٠٥) والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول(٩) يبين قيمة (t) المحسوبة والجدولية للخصائص الاجتماعية

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت		مستوى الدلالة الاحصائية (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠	١٤،١٠	١٦	٣،٠٥٣	٣٩	-٢٠،٥٠٦	١،٦٩	غير دالة

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة الوسط الحسابي للخصائص الاجتماعية أصغر من الوسط الفرضي وهذا يعني أن الأطفال المصابين بالتوحد في مركز محافظة بابل لا يتمتعون إلى بخصائص اجتماعية وبذلك اتفقت مع دراستي غزال (٢٠٠٧) وشهرزاد(٢٠١٥) اللتان أشارتا إلى أن الطفل التوحدي منعزل في طريقة لعبه ويفضل اللعب بمفرده وهذه أهم الخصائص الاجتماعية التي يتميز بها الطفل الاعتيادي، وعدم قدرته على التواصل بالعين وتجنبه تلاقي العيون، كما أشارتا إلى امكانية تحسين الخصائص الاجتماعية لدى أطفال التوحد باستخدام برامج خاصة لذلك.

الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الخصائص الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس.

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين إذ أظهرت النتائج وكما موضح في الجدول (١٠):

جدول (١٠) يبين اختبار دلالة الفروق في مقياس الخصائص الاجتماعية على وفق متغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الاحصائية (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكر	١٤،٩٠	٢،٨٤٥	٣٨	١،٦٩٦	١،٦٩	غير دالة
انثى	١٣،٣٠	٣،١١٤				

نلاحظ من نتائج جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الخصائص الاجتماعية تبعا للجنس، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١،٦٩٦) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصابين بالتوحد من الذكور والإناث في الخصائص الاجتماعية، وربما يكون هذا بسبب طبيعة هذا الاضطراب في مجتمعاتنا المحافظة والتي تمتاز بالخجل وتجنب الاختلاط خارج البيت كما يفعل أقرانهم من الاطفال الاسوياء.

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

لأجل تحقيق هذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ومن ثم استعمل اختبار (ت) الخاص بمعامل ارتباط بيرسون للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين وحصل على النتائج المبينة في الجدول (١١):

جدول (١١) يبين العلاقة الارتباطية بين المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد

حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	قيمة ت ر المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة ٠،٠٥
٤٠	-٠،٠٣٣	٣٨	٠،٨٤١	١،٩٦	غبر دالة

يتبين من النتائج في الجدول (١١) والتي تشير الى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جداً بين المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(-٠،٠٣٣) وبعد اختبارها باستعمال اختبار (ت) الخاص بمعامل ارتباط بيرسون وجد بأن قيمة(ت) قد بلغت(٠،٨٤١) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٨) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة وغير دالة احصائيا، وهذه النتيجة منطقية فلما كان الأطفال المصابين بالتوحد ليس لديه خصائص اجتماعية مما يؤدي الى علاقة عكسية في المهارات الحركية ، فقلة التفاعل والانسجام مع الأقران يؤدي بالنتيجة غالبا إلى الانسحاب وتجنب اكتساب المهارات الحركية .

- **الاستنتاجات:**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي:

١ – أن أفراد عينة البحث الحالي المكونة من الأطفال المصابين بالتوحد في مركز محافظة بابل لا يمتلكون مهارات حركية وليست لديهم خصائص اجتماعية.

٢ – ان الاطفال المصابين في التوحد لا توجد لديهم فروق بين الجنسين من الذكور والاناث في المهارات الحركية والخصائص الاجتماعية.

٣ – توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة جدا بين الخصائص الاجتماعية والمهارات الحركية لدى عينة البحث.

- **التوصيات:**

في ضوء نتائج البحث الحالي أوصى الباحث بما يأتي:

١ – ضرورة التشخيص المبكر للأطفال المصابين بالتوحد لغرض الاسراع بتقديم الخدمات الكفيلة بعلاجهم أو تأهيلهم في الوقت المناسب، ويكون التشخيص بأيادي متخصصة وأكاديمية مع ضرورة إشراك الأبوين في ذلك.

٢ – فتح دورات تدريبية للأهالي لتعريفهم بأسباب اضطراب التوحد وأعراضه وكيفية التعامل معه وضرورة الابلاغ عن أي حالة مفاجئة تثير الشك ليتم تداركها.

٣ – التنويع في تقديم الخدمات للأطفال المصابين بالتوحد وألا تقتصر على الجانب التعليمي بل يجب أن تشمل الجانب المهاري والحركي وكيفية التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

- **المقترحات:**

اقترح الباحث في ضوء نتائج البحث الحالي ما يأتي:

1- اجراء دراسات لمعرفة أسباب انتشار اضطراب التوحد والسبل المناسبة لعلاجها.

2- اجراء دراسات تتناول المهارات الحركية وعلاقتها مع خصائص أخرى في شخصية الطفل المصاب بالتوحد.

3- اجراء دراسات لمعرفة الجوانب العضوية والجينية التي تكون سببا للتوحد وامكانية الوقاية منها أو علاجها.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

- **المصادر**

1- القريطي، عبدالمطلب أمين (٢٠١١) **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط ٥، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

2- عقل، محمود عطا حسين(١٤١٩) **النمو الانساني: الطفولة والمراهقة**، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

3- كوين، كامبيون(٢٠٠٩) **سؤال وجواب حول التوحد**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

4- خليفة، وليد، والغصاونة، يزيد، والشرمان، وائل(٢٠١٣) التوحد بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، عمان، الاردن.

5- الشربيني، السيد كامل ومصطفى، أسامة فاروق(٢٠١١) **سمات التوحد**، دار المسيرة، عمان، الأردن.

6- Nair, Gopalakrishnan, Sowjanya, Rao, Bukkambudhi , Ananda(2009**)" Enhancing fine motor skills of words with speciel need using cluster model of cogntion",** Bangalore international conference

7- القحطاني، عبد الله بن صالح (٢٠١٥): **فاعلية برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات البصرية في تنمية بعض المهارات الحركية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد (٤)، العدد (٥)، جامعة شقراء، السعودية.

8- هادي، زينب علي (٢٠١٥) **المهارات السمعية والبصرية والحركية للأطفال ذوي طيف التوحد وذوي متلازمة داون**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، بابل، العراق.

9- أبو الهيجاء، محمد عبد الله (٢٠١٤) **فاعلية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال التوحديين على برنامج التدخل المبكر بورتيج (Portage) وأثره في تنمية المهارات الحركية لدى أطفالهن**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.

10- المغلوث، فهد بن حمد (٢٠٠٦): **التوحد – كيف نفهمه ونتعامل معه**، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض، السعودية.

11- شهرزاد (٢٠١٥): الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل التوحدي من وجهة نظر المربيات (دراسة عياديه لعشر حالات بروضة التاج في مدينة الوادي)، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة- الجزائر.

12- الأشول، عادل عز الدين(١٩٨٧): موسوعة التربية الخاصة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

13- أبو حلاوة، محمد السعيد (١٩٩٧): المرجع في اضطراب التوحد، التشخيص والعلاج، المعهد الوطني للصحة النفسية، الولايات المتحدة الأمريكية.

14- سلامة، ربيع شكري(٢٠٠٨): التوحد اللغز الذي حير العلماء والأطباء، دار النهار، القاهرة، مصر.

15- الشامي، وفاء(٢٠٠٧) خفايا التوحد: أشكاله وأساليب تشخيصه، مركز جدة للتوحد، جدة، السعودية.

16- الكيكي، محسن محمود أحمد(٢٠١١): المظاهر السلوكية لأطفال التوحد في معهدي الفسق وسارة من وجهة نظر ابائهم وامهاتهم، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية مجلة ١١، العدد١، الموصل-العراق.

17- صندقلي،هناء ابراهيم(٢٠١٢):"**التوحد اللغز الذي حير العالم**"،دار النهضة العربية ،بيروت-لبنان.

18- صديق، لينا (٢٠٠٥) فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التواصل للأطفال التوحديين وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة عمان، الأردن.

19- سهيل، تامر فرج (٢٠١٥) التوحد / التعريف – الأسباب – التشخيص والعلاج، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن.

20- العبادي، رائد خليل(٢٠٠٦):"التوحد "،دار صفاء للنشر والتوزيع عمان – الاردن.

21- ROGERS,L.BENNETO(1996):"AUTISM SPEETRUM DISORDERS-PSYCHIATRICRETS",HANLLY AND BELFAST INC,NEWYORK-U.S.A.

22- عبيدات، محمد هاشم وآخرون (١٩٩٨) البحث العلمي مفهومه وادواته، بيروت دار النهضة العربية.

23- كروكر، ليندا والجينا، جيمس، ترجمة دعنا زينات يوسف(٢٠٠٩):"**مدخل الى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة** "، دار الفكر العربي للنشر والطباعة عمان- الاردن.

24- فرج،صفوت(٢٠١٢):"القياس النفسي" ط٦، مكتبة الانكلو المصرية،القاهرة- مصر.

25- MEHRENS,A.WILLIAM&LEHMNN.J,IRVIN(2003):"MEASUREMENT AND EVALUATION IN EDUCATION AND PSYCHOLOGY", WASHINGTON-U.S.A.

26- Ebel,R., L.& Frisbile, David, A. (2009): "Essential Of Educational Measurement", PHI Learning Private Limited , New Delhi . Education, V0l .24, (3)

27- Anastasi, A.,(1976) :Psychological Testing, New York , Macmillan Publishing

28- Anastasi(2010):Psychological Tasting, Seventh edition, New Macmillan Publishing

29- علام، صلاح الدين(٢٠٠) القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقياته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

30- Ebel,R (2013): "Essential Of Educational Measurement", PHI Learning Private Limited, New Delhi. Education, V0l .24, (3)